في امري اصلحك الله واعزك وعليه قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت
لهم ودليل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه والعافين هم التاركون
عقوبة من استحق مواخذته والعافون طلاب المعروف **العكس**
هو في اللغة رد آخر الشيء الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان
وفي اصطلاح اهل البديع هو تقديم جزء من الكلام على جزء آخر
ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام الملوك
ملوك الكلام وفي التنزيل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
والعكس في اصطلاح الاصوليين هو نفي الحكم لنفي علته والعكس
الحقيقي هو رد الشيء على سننه الاول كعكس المرآة اذا رد نور
البصر بنورها حتى ابصر الرائي وجهه هذا عند بعض المتكلمين وهو
قول المعتزلة وعند الاشعرية واهل السنة ان ما يرى في المرآة
يخلق الله تعالى الصور فيها عند الاستعداد والمقابلة المخصوصة
اذا توسط بينهما جسم شفاف كما يحدث الروح في البدن عند استعداده
وصلاحيته للقبول وينطبع فيها صور الجمادات والاعمى ولا يزول
صورة الرائي بنظره الى غير المرآة والقول بالانعكاس ليس بصحيح
وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض
الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب
وعكس النقيض المخالف هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني
والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف مثال الاول
نحو كل انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومثال الثاني
نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل
في العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوي كعكس
قضيتين نقيض احديهما ينافي الاخرى الا ترى ان عكس نقيض كل
معلوم يمتنع طلبه كل ما لا يمتنع طلبه فهو ليس بمعلوم فينعكس الى قولنا
بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهي تنافي الاخرى اي كل ما ليس بمعلوم
امتنع طلبه وهذا جواب عن القول بان كل معلوم يمتنع طلبه لما فيه
من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا والجواب
الصحيح هو انه قد يطلب ماهية شيء يتصور بوجه ما كما يطلب ماهية
ملك اذا تصور رباته واسطة بين الله وبين الناس كما في التعديل
وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير

تغير

تغير كيف وكم الا الموجبة الكلية فانها تنعكس موجبة جزئية لانا
لو عكسناها مثل نفسها لم يصدق فنقول في عكس كل انسان حيوان
بعض الحيوان انسان فلو قلت كل حيوان انسان لم تصدق والسالبة
الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شيء من الانسان بحجر ولا شيء
من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها ايضا
كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالموجبة
الجزئية تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان
عند هو لفظ موضوع للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد
تقول عندي كذا اي اعتقادي كذا وتارة في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى
بل احياء عند ربهم وعلى هذا الملائكة المقربون قال بعضهم معنى
قوله عند ربهم يرزقون من حيث لا يقدر على احد ضرر ولا نفع الا
ربهم وقيل عند ربهم من حيث يعلمهم هو دون الناس وعنده في
قوله وعنده ام الكتاب ظرف لام الكتاب بخلاف عنده في قوله واجل
مسمى عنده فانه ظرف لكون الاجل فيه مسمى الكتاب وعنده علم الساعة
اي محفوظ علمها من جهة الله لا يصل اليه غيره ويقال عند الله كذا
ويراد به انه في كتابه وحكمه وهذا من عند الله اعم من هذا من الله
لانه يقال فيما كان برضاه وبسخطه وفيما يحصل مما قدامره ونهيه
وهذا من الله لا يقال الا فيما كان برضاه وبامره وبهذا النظر قال عمر
رضي الله عنه ان اصبت فمن الله وان اخطات فمن الشيطان وعند
بمعنى الحضرة نحو عندي زيد والملك نحو عندي مال والحكم نحو عندي
زيد افضل من عمرو اي في حكمي والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا
فمن عندك وقد يغرى به نحو عندك زيدا اي خذه ولم يجز ان يكون
عند بمعنى في لانه اسم وفي حرف فاين احدهما من الاخر وعند للحاضر
والغايب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندي مال وان كان غائبا
ولا تقول لدي مال والمال غايب وتقول هذا القول عندي صواب
ولا تقول لدي صواب وتشاركا في كونهما ظرف مكان وفي استعمالهما
في الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند مليك مقتدر عند
ربهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي
وتفارقا في كثرة جر عند بمن خاصة وامتناع جر لدى مطلقا وعند
يكون ظرفا للاعيان والمعاني وعند ولدى يصلحان في ابتداء الغاية
وغيرها ويكونان فضلة ونقربان بخلاف لدن في ذلك في لغة الاكثرين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)